عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم ينتك حرمة امرئ مسلم في موضع
ينتهك فيه من حرمته وينقص فيه من عرضه الا خذله الله في موضع
يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر امرأ مسلما في موضع
ينقص فيه من عرضه وينتك فيه من حرمته الا نصره الله في موضع
يحب فيه نصرته ش فعلامة الاخبار ان يكون وصفهم التضرع لله
لكونهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ابتغاء الثواب من الله
فيكونون اخوة كانهم اولاد رجل واحد يتخابرون فيما بينهم لله
فوصفهم الله م بقوله انما المؤمنون اخوة وبقوله اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين ش وبقوله رحماء بينهم فكما كان في المتصفين منهم
وصف ما ذكر يكون في المتاخرين اذا هم اقتدوا بهداهم في الله قال تعالى والذين
منهم لما يلحقوا بهم ممن تخلف بخلقهم لحق بهم وكان من اخوان رسول الله
وروى الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخواني الذين اصفوا
بيضا وهم بروني فكل من المؤمنين فكون افضلية اخوته له على قدر محبته
له واتباعه لما ارشده اليه في الله فافضلهم في ذلك ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لقوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من اهل الارض
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل
ش اي افضل لاني بكر عند الله فعلامة المخاوين لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يكونوا كالبنيان في شد بعضه
لبعض فلا يكون بينهم تنازع ولا بغضاء بتوادون بالنصيحة
حبا في الله م روى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وروينا ايضا انه
صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم

باب في ذكر اخوة الاسلام وحق المسلم على المسلم

وتعاطفهم

وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر
الجسد بالسهر والحمى ش فمن كان على هذا الوصف الحميد لا يكون
بينهم تحاسد ولا تباغض ولا تدابر متقاتلين
لارشاد رسول الله ودلك في قوله م صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا
ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على
بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم
لا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم ش فاذكر هو علامة لاخوة
الاسلام المحبوبة عند الله فقل ان توجد في هذا الزمان الا ان
يقوموا مجاهدين انفسهم في الله فان الله قال والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا فلا ياس لمن جاهد في الله متى جاهد واعلى
اخوة الاسلام نالوها فيصبحوا اخوانا متحابين في الله
ولا يكون ذلك الا من بعد ان لا يحقروا اخاهم ولا يظلموه ولا
يسلموه لاعداء الله م روى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اخو المسلم لا يحقره ولا يظلمه ولا يسلمه من كان
في حاجة اخيه المسلم كان الله في حاجته ومن فرج
عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ش فما
يسبق لذلك الا من قد باشر قلبه الايمان بالله ولا يتثاقل
عنه وهو يقدر عليه بغير كلفة تشق عليه الا منافق شاك
في الوعد والوعيد من الله م روى انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)